كل جسم يتغذى ويحس ويمشي ويتحرك على اختلاف انواعه
وما كان كذلك مما ينسب الى علم الطبيعة كعلم الطب
والبيطرة وسياسة الدواب والسباع والطيور والحرث
والنسل وعلم الصنائع اجمع وادخل في علم الطبيعيات واما
العلوم الالهية فمنها احدها معرفة الباري سبحانه
وتعالى بجميع صفاته وانه اول كل شي واخر كل شي والعالم
بكل شي وانه ليس كمثله شي والثاني علم الروحانيات
من الجواهر العقلية البسيطة وهي الصور المجردة من الهيولى
المستعملة للاجسام المظهرة ومعرفة ارتباط بعضها ببعض
عن بعض وهي افلاك روحانيات محيطات بافلاك
جسمانية والثالث علم النفوس والارواح السارية
في الاجسام الفلكية والطبيعية من كون الفلك المحيط
الى مركز الارض والرابع علم السياسة وهو خمسة
انواع اولها السياسة النبوية وثانيها السياسة الملوكية
وثالثها السياسة العامية ورابعها السياسة
الخاصية وخامسها السياسة الذاتية فاما السياسة
النبوية فالله تعالى يختص بها من يشاء من عباده
ويهديه لانه اعلم من يشاء لا معقب لحكمه لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون والسياسة الملوكية هي حفظ الشريعة
على الامة واحيا السنة والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والسياسة العامية هي الرياسات على
الجماعات كرياسة الامرا على البلدان وقيادة الجيوش
وترتيب احوالهم على ما يجب وينبغي من زم الامور
واتقان التدبير والسياسة الخاصة معرفة كل انسان
وتدبيره امر غلمانه واولاده وما بينهم من اتباعهم

وقفا

ونفقا حقوق الاخوان والسياسة الذاتية ان يتفقد
الانسان افعاله واقواله واخلاقه وشهواته فيزمها
بزمام عقله وغضبه فيردعه وما شاكل ذلك والخامس من
العلوم الالهيات علم المعاد وكيف انبعاث الارواح وقيام
الاجساد وحشرها للحساب يوم الدين ومعرفة حقيقة
جزا المحسنين وعقاب المسيئين ولولا خوف الاطالة والخروج
عما شرعنا فيه لاستقصينا في هذه الانواع الفلسفية
اقوال القائلين فلنرجع القول الى ما كنا قد بدانا به
من خبر الملك مع الاسكندر ولما تكلم مع الحكما اليونانيين في
العلوم الفلسفية من الطبيعيات والالهيات وطال
الخطب في مناظرتهم اخرج الجارية اليهم فلما ظهرت لابصارهم
لم يقع طرف واحد منهم على عضو من اعضائها فتعداه الى غيره
ببصره اشتغالا بذلك العضو عما سواه حتى خاف القوم
على عقولهم ثم ان كل واحد منهم رجع الى نفسه وقهر سلطان
هواه ثم اراهم بعد ذلك ما تقدم الوعد به وصرفهم
وسيرها بالفيلسوف والطبيب والجارية والقدح معهم فلما
وردوا على الاسكندر امر بانزال الطبيب والفيلسوف
ونظر الى الفيلسوف والى علم ما عنده ونظر الى الجارية
فحار عند ذلك فقد بها فامر قيمة جواريه بالقيام عليها
ثم التفت الى الفيلسوف والى علم ما عنده وعلم ما
عند الطبيب وقص عليه الحكما ما جرى لهم معه من المباحثة
في العلوم الفلسفية فاعجبه ذلك وتامل اغراض القوم
ومقاصدهم واقبل ينظر في نظارة الهند وعقلها
في علولانها على حسب ما قدمت من اوضاعهم ثم اراد
محنة الفيلسوف في علم ما خبر عنه فاجال فكره فيما يختبره

Copyright © King Saud University